السؤل السابع عشر: ما الدعاء الوارد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة النصف من شعبان؟

الذي ورد عن رسول الله في ليلة النصف من شعبان – كما ورد عن السيدة عائشة ﵂ قالت: {كَانَتْ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ لَيْلَتِي، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدِي، فَلَمَّا كَانَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَقَدْتُهُ، فَأَخَذَنِي مَا يَأْخُذُ النِّسَاءَ مِنَ الْغَيْرَةِ فَطَلَبْتُهُ فِي حُجَرِ نِسَائِهِ فَانْصَرَفْتُ إِلَى حُجْرَتِي فَإِذَا أَنَا بِهِ كَالثَّوْبِ السَّاقِطِ وَهُوَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ:

(سَجَدَ لَكَ خَيَالِي وَسَوَادِي، وَآمَنَ بِكَ فُؤَادِي، فَهَذِهِ يَدِي وَمَا جَنَيْتُ بِهَا عَلَى نَفْسِي يَا عَظِيمُ يُرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ، يَا عَظِيمُ اغْفِرِ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلْقَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ)، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ عَادَ سَاجِدًا، فَقَالَ: (أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ، أَقُولُ كَمَا قَالَ أَخِي دَاوُدُ، أُعَفِّرُ وَجْهِي فِي التُّرَابِ لِسَيِّدِي، وَحَقٌّ لِسَيِّدِي أَنْ يُسْجَدَ لَهُ)، ثُمَّ رَفَعَ

رَأْسَهُ، فَقَالَ: (اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي قَلْبًا نَقِيًّا مِنَ الشَّرِّ لا جَافِيًا وَلا شَقِيًّا)}[1]

فهذا الدعاء الوارد عن رسول الله ﷺ، اللهم إني أعوذ بمعافاتك من عقوبتك: يستعيذ بالجمال من الجلال، معافاتك فهذا الجمال، ومن عقوبتك فهذا الجلال، ويستعيذ بالذات من فعل الأسماء والصفات، وأعوذ بك أي بذاتك منك.

وصلى الله على سيدنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه وسلم

****

١ شعب البيهقي والدعاء للطبراني